

نونية ابن القيم: (فصل: في سياق هذا الدليل...) 81/21/8341 هـ

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 93

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الأمين واله وصحبه والتبعين. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته المسمى بالكامل حفيت الشافية - 00:00:00

بانتصار لفرقة الناجية فصل في سياق هذا الدليل على وجه آخر الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على حبيبه رسوله ان علو الله على خلقه قد تظافرت عليه الاadle ومسألة العلو من بين مسائل الصفات - 00:00:23

بحث خاص وعناء خاصة بيان من اهل العلم لان اكثرا الطوائف علو الله على خلقه الجميع المعتزلة بل والاشاعرة المهم كان بينهم تفاوت هي مسألة عظيمة الاadle العقلية هو السميع الكتاب والسنة - 00:00:57

والعقل والفطرة وسبق ذكرى الفصل السابق وذكر الدليل العقلي ذكر الدليل العقلي على علو الله تعالى وما تقدم الى ان الله لما خلق الخلق اما ان يكون قد خلقهم في ذاته - 00:01:41

سيكون محسنا من المخلوقات وهذا باطل وممتنع لا يكون محسنا للمخلوقات وفيها وفيها انواع انواع الخل المخلوقات الخبيثة واما ان يكون قد حل فيها خلقها وحل فيها ف تكون وعاء محيطا به - 00:02:29

وهذا كذلك باطل فاذا امتنع ان يكون الله فيك حالا في المخلوقات او تكون المخلوقات في تعين انه خارج ان المخلوقات خارج ذاته.
لا ولا هو فيها. لا الله الا الله - 00:03:08

فاذا فهو مباین اذن فهو مباین لها و اذا كان مباینا لها فيها ولا هي فيه فلا يقول الا فوقه عاليا عليها لا يجوز ان يكون تحتها وان تكون المخلوقات فوقه - 00:03:29

لانه المستحق لكل كمال فالعلو من لوازمه ذاته العلوم صفة ذاتية له. صفة ذاتية له ومن اسمائه العلي العظيم وهو العلي بكل معاني العلوم حلو الذات علو القدر وعلو الطاعة - 00:04:05

والغلاف بين اهل السنة المخالبين هو في علو الذات انه بذاته فوق المخلوقات فوق العرش هذا محل الاختيار بين السنة والمعطلة اما علو القدر فهم يعترفون بان الله يعني مستحق للكمال. معنى فيهم - 00:04:34

النوم يقولون انه المستحق للكمال ورفعه القدر واعلى الموجودات قدرا وكذلك علو القدرة اهل السنة يقولون انه تعالى بذاته فوق جميع مخلوقاته مستو على عرشه فوق على عرشه. بائن من خلقه - 00:05:03

والمخالفون لهم على مذاهب شتى لكنهم يجمعهم نفل نفذ علو الله تعالى بذاته فلما ذكر احد الدليل بعباراته واطال التقرير يقول فصل في صياغة هذا الدليل بطريقة اخرى يعني نفسي اذا ما سيدركه في هذا الفصل هو معنى ما ذكره في الفصل المتقدم الطويل. لكن سيصوغه بطريق - 00:05:37

يعني اكثر في اه توضيحه وتكميله الله المستعان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله اكرام مطلع الفصل الاول بس قليل من فصل في الرد على الجهمية المعطلة. القائلين بأنه ليس على العرش الله يعبد. هذا نفي العلو. نعم. لانه - 00:06:17
ليس على العرش الله يعبد. نعم. ولا فوق السماوات الله يصلى له ويسبح. نعم. وبيان فساد قولهم السلام عليكم. وبيان فسادها وبيان فساد قولهم عقولا ونقلوا ولغة وفترة. والفطرة كل - 00:06:52

تضافرت على اثبات علو الله العقل والنقل والنقل يشمل الكتاب والسنة والاجماع كتاب والسنة واجماع الامة باجماع اهل السنة والجماعة الصحابة والتابعون ومنزلة نعم وبيان فساد عقلا ونقلها ولغة وفطرة. نعم. سلام عليكم - 00:07:13
والله كان وليس شيء غيره وبرأ البرية وهي ذو حدثان. نعم ام فيه حلت كده. نعم السلام عليكم نعم لابد من لا مبتدأ يعني كان في حلة ما هو فاعل حلت - 00:07:40

حلت فعل والفاعل ضمير مستتر يعني هي اي المخلوقات هل كانت خارجة ذاتي ان في حلت لاني امران لاني جملة مبتدأة لابد من احداهما. يعني لابد من واحد منها االبيت. احسن الله اليكم - 00:08:20
فسل المعطل هل يراها خارجا عن ذاته ام فيه حلت اذان صلة لابد السلام عليكم لابد من احداهما او انها هي عينه ما ثم موجودا احتمال شالس الاحتمال ان تكون المخلوقات هي ذات الرب - 00:08:47

وهذا قول الاتحادية الذي هو اعظم انواع الكفر بالله مع دعوى الایمان به سبحانه وتعالى اذا لم يكن لا هي فيه ولا هو فيها نعم فهناك الامر سهل ان تكون هي هو. وهو هي - 00:09:24
نعم لابد من احداهما ما ثم مخلوق وحالقه وما شيء يغادر هذه الاعيان. هذا مضمون قول الاتحادية نعم. السلام عليكم لابد من احدى ثلاث ما لها من رابع خلوا عن الروغان لابد من واحد - 00:09:54

فاما ان تكون المخلوقات فيه او يكون او يكون هو حالا في المخلوقات او تكون هي الرب تعالى او او هو هي ادي البيت سلام عليكم لابد من احدى ثلاث ما لها من رابع خلوا عن الروغان - 00:10:21
وعين هذا يشير الىشيخ الاتحادية ابن عربى ولهذا نعم ولذا قال محقق لقوم الذي رفع القواعد العرفان هو عين هذا الكون ليس بغيره. ان وليس مباھي الاکوان - 00:10:52

الى اخره طويل الفصل قرأتنا نعم السلام عليكم فصل في سياق هذا الدليل على وجه اخر. في سياق هذا الدليل نفس الدليل المتقدم الذي فيه تقسيم التقسيم لابد من هذا او هذا او هذا لكنه سيصوغه باسلوب اخر في سياق هذا الدليل بطريقة اخرى - 00:11:34
السلام عليكم هذا الان بهذه الاسئلة يعني يتضح الدليل المتقدم الدليل العقلي دليل عقلي نعم على علو الله بذاتها فوق جميع المخلوقات نعم. السلام عليكم. اعد البيت. وسني المعطل عن مسائل خمسة تردی قواعده - 00:12:03

من الاركان قل للمعطل هل تقول هل تقول ان الله خارج الاذهان وخارج الاذهان هو الموجود حقيقة اما ما لا يوجد الا في في الاذان فليس له وجود فهذا هو السؤال الاول - 00:12:43
هل تقول ان الله موجود خارج الاذهان او ليس الا في الاذهان هذا هو السؤال الاول الان الانسان هذا او هذا او هذا. موجود نأتي اذا كنت اذا كان شخص - 00:13:17

يفكر انه يتزوج ويولد له ولد واسمه كذا. هذا الولد موجود الذين ولا خالد الذين ها هذا في الذئب بس انا اريد ان ا يعني تدركوا الفرق بين ما كان خارج الدين وما كان في الذهن فقط - 00:13:50
لمجرد يعني خيال وتفكير وفي الذهن وتصور فقط كما في المثال الذي ذكرته واحد يفكر انه يعني يذهب يتاجر يربح ارباحا عظيمة فيكون له اموال طائلة عظيمة ويصير من اسرى الناس - 00:14:25

الان هذه التجارة العظيمة موجودة مجرد خيال ما لها وجود في الخارج موجودة هي والمدعومة ايه انتبهوا هذا هو السؤال الاول
نعم واحد اسئلة خمسة نأخذ واحد واحد ونتدبره سوا. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:52

قل للمعطل هل تقول الى هنا المعبد حقا خارج الاذهان؟ يعني موجود انت تقول موجود في خارج الاذهان هو الموجود والا خيال كما في المثالين نعم. احسن الله اليكم فاذا نفي هذا فذاك معطل للرب حقا باللغة الكفران. اذا نفع - 00:15:32
ان يكون الله خالد الاذهان تبين انه معطل تعطيلا تماما والمعطل حقا وانه كافر ابلغ الكفر ادي البيتين لابد من التكرار نعم يعني لو قال نعم خالد الاذان يكون اصم ولا اخطأ - 00:16:11

نعم احسن الله اليكم فاذا نفي هذا فذاك معطل للرب حقا باللغة الكفر يكون خارج الاذهان والمعطل حقا باللغة الخبرة نعم. احسن الله

اليكم واذا اقر به فسله ثانيا اتراه غير جميع ذي او - 00:16:59

هذا هو السؤال الثاني اذا قلت نعم هو خارج الاذهان يعني الان اقر بانه خارج العراق هل هو هو غير الموجودات او هو هي نعم اسئلته الثاني نعم سؤال - 00:17:35

واذا اقر به فساد. اقر بانه خارج الاذان. نعم. احسن الله اليكم اتراه غير جميع ذي الاكوان. فتراء غير جميع الاكوان هذا هو السؤال هل تراه غير جميل يا اخواني او هي او هو هذه - 00:18:12

الحق في انه غير هذه الاقوال غير الموجودة انه غيرها لانه هو هي فاذا اقر بانه غيرها فقد وان قال انه هو هي ليس هو غير فقد قال الكفر بانه - 00:18:39

مازن موجودة لي ما هما الا وجود واحد نعم السلام عليكم اذا نفي هذا شوف انتبه هذا يعني نفع ان يكون غيرها. ان يكون الله غير هذه الموجودات اذا نفي هذا - 00:19:12

فقد قال بوحدة الوجود وقال انه ما ذم غير هذه الاكوان فحين اذ علم بحقيقة امره انه قائم بوحدة الودود نعم هذا هو السؤال الثاني نعم هل وغيرها او او هو هي نعم - 00:19:47

فإذا نفها هذا وقال بأنه هو عينها ما ها هنا غيران نعم اذا قال لا ليس هو غيرها ما ثم غيران بل هو عين هذه الموجودات فقد ارتدى وارتكس في - 00:20:27

في مذهب الوحدة واقول بوحدة الودود الذي هو من اظهر انواع الكفر بالله والجحد لحقيقة لعقيقته ووجوده سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم حاشا النصارى ان يكونوا مثله. وهم الحمير وعبد صلبان - 00:20:58

يقول ان هذا اذا قالوا انه قال المعطل انه هو هذه الموجودات. كان النصارى خيرا منه النصارى آللهم قولان منهم من يقول اتحد الالاهوت الالاه الكلمة بدننا صوت الانسان - 00:21:23

او حل الالاهوت في الناسوت يعني اما ان يقولوا بالاتحاد او بالحلول لكن قول النصارى في في في مخلوق خير من خيرة خلق الله تزعموا الاتحاد او الحلول في مخلوق - 00:21:55

ذكيا طيب ومعلوم لقولهم كفر والحاد لكنهم خير من يقول بالحلول العام والاتحاد العام يعني من يقول انه تعالى عن قولهم انه هو عين هذه الموجودات بالحلول ونبي الاتحاد يقول هو هذه الموجودات - 00:22:21

اذا هو جعل زعم الاتحاد العام وهل يشمل جميع المخلوقات طيبها وخبئتها وكان النصارى فيما ذهبوا اليه من الباطل فيما ذهبوا اليه من الباطل خيرا من اولئك الاتحادية لان النصارى زعموا الاتحاد او الحلول في شخصية كريمة خيرة - 00:22:57

هؤلاء دعوة كل شيء من المخلوقات وخبئتها نعم. احسن الله اليكم حاشا النصارى ان يكونوا مثله وهم الحمير وعبد صلبان مخصوصه بال المسيح وامه وأولئك ما صانوه عن حيوان. يعني قولهم بالاتحاد او بالحلول بال المسيح وامهم - 00:23:27

اما هؤلاء فزعموا يعني اتحاده بكل الموجودات الحيوانات وغير الحيوانات ويقال له الاتحاد العام اذا القول بالحلول والابتعاد في الكلام الطوائف نوعان حلول عام وهو قول الاتحادية او الحلولية او الاتحاد العام وهو قوة الاتحادية - 00:24:10

بالعربي وشيعته والحلول الخاص كقوى النصارى وقول بعض ولاة الشيعة الذين يقولون ان الله حل في عليم يعني النصارى قولهم قول بعض ولاة الرابطة ان الله تعالى حل في علي هذا من جنس قول النصارى - 00:24:44

يعني نستطيع ان نقول انه من جنس القول تماما الناس في باب الحلول والابتعاد يعني اجمالا اه نوعان منهم من يقول بالحلول العام ومنهم من يقول بالحلول الخاصة منهم من يقول بالاتحاد العام وهو قبل الاتحادية الذين نتكلم عنهم الان. نعم - 00:25:06

السلام عليكم واذا اقر بانه غير الورى عبد والى احسن الله اليكم عبد ومعبد هما شيئا. اه اذا اقر الان هذا تقدير اه يعني التقدير الاول انه يقول ما سمي غيراني - 00:25:37

ما هي ما هو غير هذه الموجودات؟ بل هو عين الموجودات. وعرفنا يعني انه ان قوله تعالى غاية في الكفر اذا بانه غيره يعني بالحق وهذا هو الحق ان الله تعالى غير هذه الموجودات - 00:26:05

اذا فتكون الموجودات عابد ومعبد عبد ورب الالتحادي القائم بوحدة الوجود ليس عنده خالق ومخلوق ليس عنده رب وعبد وعبد معبد لا لكن الذي اقر بانه تعالى غير هذه الموجودات فقوله يتضمن ان الموجودات - 00:26:28

خالق ومخلوق. عبد ومعبد وهذا هو موجب العقل والفطرة الشرح. نعم. احسن الله اليك. فاذا وقف نعم اذا اقر بانه غير الورى عبد ومعبد هما شيئا. شيئاً نعم اسألوا هل هذا الورى في ذاته ام ذاته فيه هنا امران ايوه صل - 00:27:01

لمضمون ما في الفصل السابق الذي قرأناه انفا هل السؤال يمكن الثالث والسؤال الثالث يعني اذا اقر بانه غير هذه الموجودات وان الموجودات يعني نوعان عابد ومبأود وخالق ومخلوق رب و - 00:27:36

فاسأله هل هو فيها او هي فيه؟ هل مضمون كتعبير فصل اول نعم اذا اقر اعد اذا اقر بانه غير الورى عبد ومعبد نعم فاسأله هل هذا الورى في ذاته؟ ام ذاته فيه هنا امران. نعم - 00:28:00

المتقدم وواضح. نعم السلام عليكم ويقول اهلا بالذي هو مثلنا خشداشنا وحبينا الحقاني ودخيلة والله يبغي معنى حبيبنا واصحابنا اذا اقر واحد الحلولين اقر بانه باه هذه المخلوقات في ذاتها او ان الله حال فيها فان النصراني يعني يعجب به - 00:28:35

يرى انه قد وافقه في القول بالحلول بالليل اذا اقر بواحد من دينك الامرين قبل خدهن نصراني ويقول اهلا بالذي هو مثلنا خشداشنا وحبينا الحقان نعم يعني اذا ادعى احد الامرين فقد زعم الحلول وهذا ما يوافق به النصراني - 00:29:24

الى اخره اذا نفي الامرين ما الامرين يعني نفع ان يكون الله حالا في المخلوقات او يكون نعم او ان تكون او ان تكون المخلوقات في ذاته. نفي الامرين نفي الحلولين. نفي الامرين. فيأتي السؤال الرابع - 00:30:19

السؤال الرابع اذا نفي الامرين يأتي السؤال الرابع هل الله مستغن الان هل هو مستغن عنها او مستقر الى او هو مفترق هذا مضمون السؤال الرابع نعم. السلام عليكم - 00:30:45

فاما اذا نفي الامرين السلام عليكم اذا كفى الامرين فاسأله اذا هل ذاته استغنت عن الاكوان؟ نعم. فلذاك ايش هو السلام عليكم. اهلا السلام عليكم. اسأله هل هو مستغن عن الاخوان اذا كان قد استغنى عن الافواني فقد قام بنفسه اذا لم يقم بنفسه بل قام بالمخلوقات لم يكن غنيا عنها فاما كان ليس حالا فيها ولا هو وليس حاله فيه - 00:31:49

هنا يعني اما ان يكون مفترقا اليها او يكون غنيا عنها متى يكون غنيا عنها؟ اذا قام بنفسه بنفسه لا يحتاج الى غيره في وجوده لا يحتاج الى غيره في وجوده - 00:32:15

او لا يكون غنيا او ليس غنيا عنها بل هو يحتاج اليها يقوم بها كما يقوم العرب الجسم تقوم الالوان في الاجسام التي قامت به العرب تحتاج الى الجسم الذي يقوم به - 00:32:39

بالعرض يسمونه ما لا يقوم بنفسه العرض لا يقوم بنفسه سلام عليكم اذا اقاموا اذا اقر وقال بل هو قائم بالنفس فاسأله وقل ذاتان. نعم السلام عليكم اذا اقر وقال بل هو قائم بالنفس فاسأله وقل ذاتان. يعني يظهر - 00:33:01

هذا هو السؤال الخامس اذا اقر بانه قائم بنفسه غني عن هذه المخلوقات ليس قائما بشيء منها بل هو قائم بنفسه غني عنها ويأتي السؤال الخالق اذا بان هناك احسن الله اليكم - 00:33:43

فاذا اقر وقال بل هو قائم بالنفس فاسأله وقل ذاتان بانه تعالى قائم بنفسه غني عنهم فقد اثبت هميين متغيرين يعني اذا هما هناك في الوجود لا تعني فقل هل هما مثلان - 00:34:06

ام غيران ام ضداني لابد والله تعالى ليس قطعا ليس مثلا للمخلوقات وليس شيء من المخلوقات مثله وليس بل هو غيرها وهي غيره. فهما غيران مختلفان غيران مختلفان فيقول اذا اذا اثبتت - 00:34:45

موجودين ذاتين موجودين. فحدد قل هما ميزاني او ايران او ضداني. اعيد البيت نعم. احسن الله اليكم اذا اقر وقال بل هو قائم بالنفس فاسأله وقل ذاتان. نعم قائمتان اخبرنيهما مثلان او ضدان او غيران. نعم - 00:35:24

التباعين لم يكن شيئا والدين او مثلين او غيرين كانوا بل هما لا شرك متحدة اذا لم تكون متباعين المتحدة يعني

المقابل للتبابين هو الاتحاد هيدي البيت هنا كان فيها السلام عليكم نعم - 00:35:56

لولا التبادل بين الخالق والمخلوق لم يكن هناك شيئاً بل يكون بل يكون شيئاً واحداً لم يكن شيئاً نعم. احسن الله اليكم لا شك متحداً الى ان يكون متبابين فهما متعدان فهما متحداً - 00:36:35

ولم يكن هناك شيئاً نعم. احسن الله اليكم فلذاً كلنا انكم باب لمن نعم يعني انتم ايها المعضلة صفات العلو منو بالله على خلقه انتم هيأت الطريق للاتحادية. وان لم تكونوا بالاتحاد فانت هيأت - 00:37:12

انتم يعني نقضتموه لهم واي طريقة آآ في تعليم الخط وتعليم الكتابة في حال ينقط ويضع النقط ثم هذا يخط على يعني على سنة ذلك المنقط. فهو يضرب المثل. يضرب لهم المثل. يقول انتم هيأت الطريق - 00:37:54

لاصحاب للقائدين بالاتحاد بوحدة الوجود انتم فتحتم الباب وهيأت الطريق. ويشبههم بمعلم الصبيان الكتابة. احسن الله اليكم او مثليين او غيريين كانوا بل هما لا شك متحداً. فلذاً كلنا انكم باب لمن بالاتحاد يقول بل بابان. نقضتموه - 00:38:23

نعم السلام عليكم فصل في الاشارة الى الطرق التقليدية الدالة على ان الله سبحانه فوق سماواته على عرشه. حجه في الآخرة. احسن الله اليكم اللهم استغفر الله نعم يا فندم - 00:39:13

لا الله الا الله المهم انه في الحقيقة كما ذكرت يعني في هذا الفصل موضح لما قبله وبهذه الطريقة يعني اسئلة مرتبة. واحد بعده واحد. واحد مبني على ما قبله - 00:39:56

في الحقيقة يعني اسلوب بديع في تصوير وتوضيح ذلك الدليل العاطني المتقدم اسئلة خمسة كل ما يعني خرج من واعد ننتقل معه الى السؤال الثاني الى الرابع الخامس نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 00:40:27

كانت على يدي لصقة جروح واذلتها وغسلت اه موطئها بالصابون احتياطاً منبقاء المادة اللاصقة وبعد أسبوع رأيت الموضع فيه قدر يسير من اثر الصفع. فهل يجب علي اعادة الصلوات - 00:41:04

ارجو ان هذا السير يسير لا يضر لانه يسير يعني فيما يظن انه ليس له مساحة يعني فيما يظهر انه ان هذا اللي تذكر ما له مساحة يعني يعني اصبح ما يقول اشبه ما يكون بممثل النقط. النقط نعم - 00:41:28

احسن الله اليكم يقول السائل هل تصح امامه من على احد اعضاء وضوئه على اعضاء وضوئه رباط او جبيرة ونحوها ما يصحش امامته. نعم. تفضل. نعم. نقول نعم نعم - 00:42:01

صلاتهم صحيحة وصلاته امام صحيحة احسن الله اليكم. يقول السائل لي اخت قامت باصلاح بيت للوالدين للوالد قد تم اصبحت السقف والجدران والآن تقول انها ملكها ولا يدخل في الميراث بحجة انها اصلاحه. فما رأي الشرع في ذلك؟ الله اعلم - 00:42:29

ان كانت الصحة يعني لا بنية التبرع بل بنية اه يعني المطالبة حتى فلها من هذا البيت بقدر ما تكلفته من النفقة. نعم احسن الله اليكم يقول هذا راجع الى نيتها والى ظاهر الحال. ظاهر الحال هل هو يعني الصاع متبرعة لايها - 00:43:04

احسن الله اليكم يقول السائل ما الجمع بين حديث ا يكون المؤمن زانياً؟ قال نعم وحديث لا يزني حين يزني وهو مؤمن وفي الحديث ذاك من شهيد ان لا الله الا الله - 00:43:46

وان زنا وان سرق على ان المسلم قد تحصل منه هذه هذا واما حديث لا يزدان نفي اليمان نفي قدر من اليمان وصاحب مطلق ايمان وقيل مطلق ايمان اما صاحب اليمان الكامل - 00:44:09

لا يجلسان وهو مؤمن اليمان الذي يمنعه من الزنا ولهذا فيقول هو مؤمن لكن ناقص اليمان الزاني لا يفقد اصل اليمان لكنه يفقد قدرًا من اليمان باذن الله احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي مواضع الدعاء في التشهد التي ترفع فيها الصبح - 00:44:40

كل ما اذا قلت السلام عليك ايها النبي هذا دعاء اللهم صلي على محمد اللهم اني اعوذ بك من العذاب. هذا هو الدعاء يدعوه بها نعم اه انتهى لكن التحيات لله والصلوات والطيبات - 00:45:16

دعاء هذا تعظيم لله تعالى انما الدعاء اذا قلت اللهم صلي اللهم اني اعوذ بك من وفق الله الجميع على منهج يا اخوانني. يعني بعد الخروج ما في اسئلة. السؤال ما دمنا في المجلس - 00:45:42

اما اذا مشينا فكل يسير في طريقه نسأل الله للجميع التيسير وال توفيق -
00:46:18